

### المدى تحاور أمر لواء الذيب في الموصل

# ابو الوليد: نشاطات العناصر الارهابية تحت السيطرة، والذيب القي القبض على ٢٠٠ منهم، وقرىبا سنعلن بشرى سارة للعراقيين

**\* تم ترحيل عشرات الارهابيين الحا بغداد بعد انتهاء التحقيقات معهم ليمثلوا امام المحاكم العراقية**

**\* اعتقلنا العديد من ضباط المخابرات السورية في الموصل**

**\* التحقيقات المتلفزة لاتسجاء الحا السنة ، وامن العراق فوق كل شيا**

**\* لم نقم بتسليم أي اراهبا الحا القوات الامريكية**



أمر لواء الذيب

الموصل / مكتب المدى  
الذنب ، او الذيب، هو الاسم الشائع للواء القوات الخاصة الثاني التابع لوزارة الداخلية ، وهو اسم له حضوره وهيبته الخاصة لدى اهالي مدينة الموصل وفي عموم العراق ، وذلك نتيجة الانجازات الكبيرة التي حققها اللواء من خلال القضاء على شبكات الارهاب في الموصل وضواحيها ، وايضا للشهرة الواسعة التي اكتسبها في اعقاب عرض سلسلة من التحقيقات العنصرية المتلفزة التي اثار ردود افعال كبيرة ، وساهمت في إعادة تشكيل الوعي الجمعي العراقي ، وبنيت الى الدور التخريبي للارهاب ، ومدى زيف الشعارات التي ينصوي تحت لوائها .

#### ذنب الموصل

دخل لواء الذنب مدينة الموصل باسمر من وزارة الداخلية في اعقاب اكتفاء جهاز الشرطة فيها بتاريخ ١١ تشرين الثاني عام ٢٠٠٤ وقيام العناصر المسلحة بالاستيلاء على مراكز الشرطة في المدينة وتفكيك بنيتها الامنية بشكل كامل . بقي لواء الذنب يعمل بسرية لفترة طويلة ، لصعوبة التحديات التي واجهت الحكومة انذاك في استعادة سلطتها من الموصل ، وايضا لتصاعد نسبة فقدان السيطرة اثر اتساع هوة الخوف بين سكانها ، جراء المواجهات المسلحة اليومية ، وتقضي الجريمة بانواعها وهيمنة الجناح الاعلامي المسلح ؛ فضلا عما كان يندب به الوضع المتردي من تدخل عسكري واسع النطاق من قبل القوات متعددة الجنسيات لاستعادة السيطرة على المدينة ويزور اقتمال ( فلجعة ) الموصل . هذا الوضع الخطر تزامن مع قيام الحكومة بالتخصير للانتخابات الجمعية الوطنية وتعدد جبهات العمل بالنسبة لحكومة علاوي التي كانت تعاني اصلا من تأزم وضاع الوضع الامني على مساحة العراق بأكمله . ورغم صعوبة التحديات الا ان لواء الذنب تمكن من سد الفراغ الامني ، والقيام بعمليات واسعة

الورقة من دون النظر اليها مشيرا الى توفر الحرية والوقت وحسب مايقضيه طرفنا . \* كم يبلغ عدد افراد لواء القوات الخاصة الثاني؟ وما هو تسليحه ، وكم هي نسبة عناصر اللواء تدريبات خاصة خارج العراق ؟ - عدد افراد اللواء هو العدد القياسي المطلوب لتشكيل لواء الجيش العراقي السابق اما التسليح فهو يقتصر على الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والرشاشات الخفيفة فقط ، اي الرشاشات الخفيفة والمتوسطة وبمختلف انواعها . لقد تشكل اللواء في الاساس من صنف القوات الخاصة العاملة في الجيش العراقي السابق ، وتبلغ هذه النسبة الان حوالي ٨٠٪ من عدد افراد اللواء ، ولم يتلق افراد اللواء أي تدريبات خارج العراق ، والتدريبات الفعلية التي خضع لها اقتصر على فترة ٤٥ يوما وجرت في بغداد حصرا قبل التوجه الى الموصل . \* ماهي المهام التي كلف بها اللواء في الموصل؟ وكم عدد الارهابيين الذين تم القضاء عليهم في محافظة نينوى ؟ - المهمة الاساسية التي اوكلت اليها هي المحافظة على الامن والاستقرار في مدينة الموصل بعد اكتفاء جهاز الشرطة فيها اثر الفساد الذي نخر الاجهزة الامنية وادى الى استيلاء العناصر المسلحة على المراكز وماتملكه من اجهزة واسلحة ، وكان على اللواء استعادة التوازن وتحرير المواطن العراقي من التردد والخوف نتيجة للتهديدات الارهابية التي تعرض لها . لقد قام اللواء ، وفي فترة قياسية ، بعشرات عمليات الدهم لوكار الارهاب في الموصل وتطهير المدينة منها ؛ فضلا عن قيامنا بالكشف عن مخابيء الاسلحة ومصادرتها . حملات منظمة كانت تتم بناء على معلومات استخبارية دقيقة جمعها اللواء من مصادره الخاصة . هذا العمل تطلب جهدا مضاعفا وسط غياب الدعم اللازم خاصة وان الموصل

- هذا الامر سابق لاوانه ولا استطيع الرد عليه ونحن بانتظار الاوامر من الجهات المسؤولة عن ذلك والقرار اولا واخيرا للحكومة العراقية . \* معلوماتنا الصحفية تؤكد هرب الكثير من العناصر الارهابية الى سوريا وان بعض تلك العناصر المتورطة هم من حزب البعث المنحل وقد جرى ذلك في اعقاب القاء القبض على اعداد كبيرة من الارهابيين داخل الموصل . ما تعليقكم على هذا ؟

ج / هذا صحيح ايضا ونحن نطالب الجهات السورية بالتعاون معنا بعدم توفير الملاذ لن تلطخت ايديهم بدماء العراقيين وعلى الحكومة العراقية العمل في هذا الموضوع خصوصا وان التحقيقات اثبتت بصورة قاطعة وجود تورط سوري كبير في العراق ، وان سوريا تدعم عمليات النجح والقتل التي يتعرض لها المواطن العراقي وايضا الاجهزة الامنية العراقية وخاصة داخل الموصل .

#### ثقة عالية بالنفس واملا مشروم

\* هل تتوقعون نجاحا عراقيا قريبا في كسر شوكة الارهاب في العراق؟ وهل توجد امكانيات لهذا في الوقت الحالي ؟ - لدي ثقة عالية في هذا لاننا نملك الرجال القادرين على حفظ امن البلد وايضا توجد نخوة وعزيمة اكيدة لتطهير العراق من العناصر المخربة ونحن في طريقنا الى كسر شوكة الارهاب وقريبا جدا سنتحقق هذا ؛ فضلا عن نجاحات ميدانية عدة جرى تحقيقها في شغلة من الاعلام العراقي تخصص في مكافحة العناصر الامنية فاعلة تملك خبرة متراكمة وتتوفر لديها معلومات وافية حول النشاطات الارهابية في عموم العراق .

\* ماذا عن الوضع الامني في الموصل وهل هناك بوادر لاستقرار كامل ؟ - الوضع الامني مستقر والاجراءات التي اتخذناها اعادت الحياة الى طبيعتها في المدينة وتوجد اجراءات اخرى يمكن لها ان تساهم في استقرار اكبر كما اننا نتطارد بقبام الشبكات الارهابية داخل المدينة وهي في طريقها الى التلاشي كما توجد تطورات كبيرة وخاصة فيما يخص جهاز الشرطة في المدينة الذي بدأ في استعادة قوته وعافيته وهذا عامل مساعد على استقرار الامن في الموصل .

\* ماذا تقول لاهالي الموصل ؟ - اعاهدكم على ان لواء الذنب يحرص على امن واستقرار المدينة واننا امنا عليهم وعلى ممتلكاتهم وستقبلهم وان شاء الله ستكون لهم الانشاء الذين يبذلون الغالي والرخيص من اجل وحدة العراق واستقراره الامني . واعاهدكم على ان الغمة ستنتفض وتزول وان الابتسامة ستنهض على وجوه اطفال العراق ، واننا نعمل على هذا بكل جد واجتهاد وادعومهم الى الصبر قليلا وتقديم العون والاسناد لنا لاننا نعمل للصالح العام .

فوق كل شيء . واؤكد لكم ان الاعترافات لاتسجاء الى السنة ولا الى أية طائفة اخرى او دين محدد ومن المؤكد انكم اطلمتم على اللقاءات الفتوحة التي جرت مع علماء دين من اهل السنة وهم من اشاد بالدور الذي قمنا به ونحن ندرک اهمية وعمق العلاقة التي نشأت بيننا وبين اهالي الموصل في الأشهر الماضية وكما قلت لك ان علماء الدين من اهل السنة وقفوا موقفا مساندا لعملائنا وباركوه بشتى والوسائل دون ضغط من احد ونحن بدورنا نعاهد امهاتنا وخواننا في مدينة الموصل باننا سنعمل على استقرار المدينة وامن العراق بشكل عام واننا نخدعهم محققين افضاء ولا اتوقع ان يكونوا من لواء الذنب

\* ما هي الجهة المسؤولة عنكم؟ وهل يوجد تنسيق بينكم وبين رتباطنا مع وزارة الداخلية ونحن نخضع لسلطتها واوامرها بشكل مباشر وبالقابل يوجد نوع من التنسيق العالي بيننا وبين محافظة نينوى والذات مع قيادة الشرطة فيها وقد قمنا بانشاء مركز ارتباط مشترك للعمل كترقيق واحد . مهمتنا لاتتعارض مع احد ولكننا نتمتع بنسبة من الاستقلالية ونحرص على المحافظة عليها . هل توجد مصادر استخباراتية خاصة بكم؟ وهل تنسقون في هذا مع القوات الامريكية؟ - لدينا مصادرنا الاستخباراتية الخاصة ونحن نتمتع بشكل كبير على قدراتنا في هذا ، والامر المهم هنا هو ان لواء الذيب يمتلك معلومات على قدر كبير من الاهمية والوضوح وقد اعتمدنا على افئسنا في جمعها وربما تكون هذه احدي مصادر قوتنا . لدينا ادلة مختلفة ومتنوعة منها اشربة تسجيل وصور فيديو وشهادات متنوعة ونحن نقوم بمواجهة العناصر الارهابية بهذه الادلة الدامغة وبذلك نحصل على اعترافات لاتقبل اللبس . ان مايشاع عن وجود تعذيب ونزع اعترافات بالقوة او اساليب ضغط هو امر لاصح له اذلا فلابد وباستطاعتنا اثبات ذلك اذا اقتضى الامر .

\* في الشأن نفسه وجهت انتقادات مختلفة الى اللواء تتهم المحققين بمائل نحو طائفة دون اخرى ومحاولة التلاعب في الاعترافات لتشويه سمعة طائفة دون اخرى وايضا عدم احترام خصوصية الاديان . ماهو ردكم على هذا ؟ هذا كذب واقتراء .. اننا ننظر الى جميع العراقيين نظرة واحدة واننا شخصيا لاناخذ كلمة سني او شيعي ؛ فامن العراق

بعد ان رأنا فعالها مجسدة على شاشة التلفزيون، لقد صار العراقي يؤمن بان هناك قوة عسكرية قد تشكلت على قواعد راسخة في مقارعة الجريمة والإرهاب وعلى مدى قصير قد اطاح بالثبات من هؤلاء وتساقتوا كما يتساقط الذباب، كل ذلك جعل من عملائنا عملا تعاونياً ما بين قوات الشرطة والأمن والجيش من جهة وفئات الشعب التي ساندتنا بالمعلومة عن وكار الإرهاب وكل ذلك تأتي من خلال الاعلام كما نوهت لك . هذا جانب والجانب الآخر للاعلام انه تعاون مع التحقيق فنياً من خلال المطابقة في كشف الدلائل والتأكد من العمليات الإجرامية وهنا اذكر لك بان احدى زوجات الضحايا قد جاءت اليها من مدينة البصرة لتقابلنا في سامراء وذكرنا لنا بانها سمعت من احد الجرمين الذين عرضوا على الشاشه الاعتراف بقتل زوجها ونولا هذه الوسيلة لبقيت هذه المرأة الشكلية في حيرة من امرها في معرفة مصير زوجها أي ان التلفزيون كان حلقة مكملة للتحقيق عن الجرائم . ويتحتم علي الإشارة إلى ان الجانب الاعلامي قد حقق نتائج لم تكن واردة عندنا فتصور انه قد اجتاز العراق إلى بلدان بعيدة ليبعث فيها الطمأنينة بعد ان كانوا في قلق مستمر على ذويهم وعوائلهم في العراق واضرب لك مثالاً ان اللواء ابراهيم العقيدى اتصل بي من لندن ليذكر لي بان العراقيين الغتريين قد رفضوا أيديهم من كل القوات العربية العاملة وصاروا يبحثون عن الخير في قنلة العراقية كما نعلم الطريقة التي كانت بها نضع الفضائيات الاخبار من العراق واخص بالذكر قناة (الجزيرة) التي تبث خير عطب اطار سيارة "همر" امريكية ولكنها تحجم عن ذكر الحقائق التي تقوم بها القوات العراقية في مطاردتها لعصابات الجريمة وانها تخفي لنا قتل من العراقيين الأبرياء على أيدي الارهابيين هو اضعاف مضاعفة للذين قتلوا اثناء دخول القوات الامريكية ، من كل هذا اردنا من خلال الاعلام ان نقارع اعداء خيئنا وكانت نتيجة المعركة لمصلحتنا وسبتيني كذلك . وعن مبدا القضاء في ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته اجابنا بالقول: كلنا يعلم ان الجهاز القضائي لدينا غير مكتمل حتى الآن وليس باستطاعته صد موجة الإرهاب، فهل يعقل ان يعترف لك الإرهابي بانته يحز الرووس ويختطف ويغتصب النساء ومع ذلك ننتظره ربما لعدة سنين لنساله ان كان مدنبا أم غير مذنب.

الاملا تماماً في عودة الاستقرار. ووجدنا في الاعلام الوسيلة التي تشد من عزم العراقيين والرسالة الواضحة التي اردنا ان نوصلها اليهم والتي تقول لهم: بان قوات الشرطة والأمن فعلا قد قامت على قدميها وابدأت بضعف الإرهاب ضغفات مدوية اطارت فيهم ليه . وماذا كان جواب رسالتكم هذه من الطرف الاخر أي الشعب؟ فقال: - من خلال عرض هؤلاء حققنا نتائج ايجابية ولملوسة فلقد كان هناك من غرر بهم ونحن شاهدوا ما عرض على الشاشه ابتعدوا عن دائرة الإرهاب والجرمين ونأوا بأنفسهم بعيداً وبذلك تكون قد ربنا الكثير من دون خسائر. لقد حدث تطور نفسي لدى العراقي ، لقد بدأ سيل من المعلومات يتأينا عن وكار الإرهابيين واسمائهم وما يتعلق بتحركاتهم ولقد بدأ الشباب لدينا ينتج منتجاً وطنياً في تعامله مع الاحداث بعد ان كان مكفئاً على نفسه وتولدت لديه الجرة في ان يبدنا ويساهم معنا في القضاء على هذه العصابات الارهابية لا بل صارت قوات الامن والجيش واخص منهم قوات مغاوير الشرطة تبعث على الابتهاج والطمأنينة في الدن التي تتواجد فيها ويقابلها الناس بالتركيرم والاحترام

### فجيا سامراء.. (المدى) تحاور قائد قوات المغاوير

# اللواء فليح: الاعلام اكمل مشوارنا في تحجيم الارهاب وملاحقة رموزه



قائد قوات المغاوير

سامراء / صبحوث المدى  
اللواء رشيد فليح قائد قوات مغاوير الشرطة التابعة لوزارة الداخلية من الصعوبة بمكان الانتقاء به وذلك لطبيعة تحركاته هو وافراد قوته بين الموصل وسامراء والفوجة وشمال بابل وحين سمعنا بانته يدير مهمة نشر الامن في مدينة سامراء في الوقت الحالي وان قواته ما فتئت تصطاد عناصر الارهاب وان الاعلام يقوم بعرضهم يومياً على الشاشة العراقية في برنامج (الارهاب في قبضة العدالة) صار متار اهتمام الجميع دون استثناء في مدينة سامراء وجدناه والتقينا به ولكن بعد انتظار دام ساعات لنسأله، هل كان للاعلام من دور ايجابي في معالجة الارهاب في المدن العراقية؟

في دحض الارهاب ونحن لدينا ايمان تأتي من خلال الخبرة والعمل بان البعض من المجرمين لا يقوى على الحقيقة من افواه المحققين ورجال الامن وسرعان ما ينهار ويبدلي هذا اردنا ان يطالع الشعب العراقي على هوية هؤلاء ومرجعياتهم من خلال الاعلام وكذلك اردنا ان نزيل الشبهة التي حامت حولنا في اننا لا نذكر الحقائق وان عمليات القاء القبض على الارهابيين التي قمنا بها ما هي الا محض ااذيب وهذا ما كان يتقول به اغلب العراقيين وكان ذلك من حضمهم فهم اولاً لم يتسن لهم رؤية اراهباي قد القى القبض عليه وقدم للقضاء لمحاكمته وكان الجميع يرون رؤوس محزوزة ورفات اجساد نساء مقتصابات ملقاة على قارعة الطريق بينما كان على الطرف الاخر فضائيات اخذت على عاتقها تجميل صورة الارهاب وبت صور الاختطاف وقطع الرؤوس ولتقول بصورة غير مباشرة ، ان الارهابيين هم وحدهم على الساحة العراقية، وان لا قوة انمينة او عسكرية قابلة على مواجعتهم فالشرطة والحرس الوطني سقطوا انفسهم ضحايا وحزت اعناقهم من الوريد إلى الوريد، وهذا مما ساعد على ان يفقد العراقيون

بعد ان رأنا فعالها مجسدة على شاشة التلفزيون، لقد صار العراقي يؤمن بان هناك قوة عسكرية قد تشكلت على قواعد راسخة في مقارعة الجريمة والإرهاب وعلى مدى قصير قد اطاح بالثبات من هؤلاء وتساقتوا كما يتساقط الذباب، كل ذلك جعل من عملائنا عملا تعاونياً ما بين قوات الشرطة والأمن والجيش من جهة وفئات الشعب التي ساندتنا بالمعلومة عن وكار الإرهاب وكل ذلك تأتي من خلال الاعلام كما نوهت لك . هذا جانب والجانب الآخر للاعلام انه تعاون مع التحقيق فنياً من خلال المطابقة في كشف الدلائل والتأكد من العمليات الإجرامية وهنا اذكر لك بان احدى زوجات الضحايا قد جاءت اليها من مدينة البصرة لتقابلنا في سامراء وذكرنا لنا بانها سمعت من احد الجرمين الذين عرضوا على الشاشه الاعتراف بقتل زوجها ونولا هذه الوسيلة لبقيت هذه المرأة الشكلية في حيرة من امرها في معرفة مصير زوجها أي ان التلفزيون كان حلقة مكملة للتحقيق عن الجرائم . ويتحتم علي الإشارة إلى ان الجانب الاعلامي قد حقق نتائج لم تكن واردة عندنا فتصور انه قد اجتاز العراق إلى بلدان بعيدة ليبعث فيها الطمأنينة بعد ان كانوا في قلق مستمر على ذويهم وعوائلهم في العراق واضرب لك مثالاً ان اللواء ابراهيم العقيدى اتصل بي من لندن ليذكر لي بان العراقيين الغتريين قد رفضوا أيديهم من كل القوات العربية العاملة وصاروا يبحثون عن الخير في قنلة العراقية كما نعلم الطريقة التي كانت بها نضع الفضائيات الاخبار من العراق واخص بالذكر قناة (الجزيرة) التي تبث خير عطب اطار سيارة "همر" امريكية ولكنها تحجم عن ذكر الحقائق التي تقوم بها القوات العراقية في مطاردتها لعصابات الجريمة وانها تخفي لنا قتل من العراقيين الأبرياء على أيدي الارهابيين هو اضعاف مضاعفة للذين قتلوا اثناء دخول القوات الامريكية ، من كل هذا اردنا من خلال الاعلام ان نقارع اعداء خيئنا وكانت نتيجة المعركة لمصلحتنا وسبتيني كذلك . وعن مبدا القضاء في ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته اجابنا بالقول: كلنا يعلم ان الجهاز القضائي لدينا غير مكتمل حتى الآن وليس باستطاعته صد موجة الإرهاب، فهل يعقل ان يعترف لك الإرهابي بانته يحز الرووس ويختطف ويغتصب النساء ومع ذلك ننتظره ربما لعدة سنين لنساله ان كان مدنبا أم غير مذنب.